تفسير إبن كثير

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ

وقوله : (ما ضل صاحبكم وما غوى) هذا هو المقسم عليه ، وهو الشهادة للرسول ، صلوات االله وسلامه عليه بأنه بار راشد تابع للحق ليس بضال ، وهو الجاهل الذي يسلك على غير طريق بغير علم ، والغاوي : هو العالم بالحق العادل عنه قصدا إلى غيره ، فنزه االله [سبحانه وتعالى] رسوله وشرعه عن مشابهة أهل الضلال كالنصارى وطرائق اليهود ، وعن علم الشيء وكتمانه والعمل بخلافه ، بل هو صلوات االله وسلامه عليه ، وما بعثه االله به من الشرع العظيم في غاية الاستقامة والاعتدال والسداد ; ولهذا قال :